أَلمَعَادُ فِي الْقُرْآنِ الكَرِيمِ

د. احمـــــــد الاسدي

فحوى البحث

المعاد مفهوم عَقَديّ طرحه القرآن المجيد بسياقات لغوية متنوعة وبأساليب بلاغية متعددة. عملت على تعدد الآراء لدى المفسرين وعبث المسؤولين. فالمعاد ركن من اركان الدين والإيمان نادت به كل الرسالات السماوية في زبورها وتوراتها وانجيلها وقرآنها ومن هنا يبدأ الاختلاف عند جمع الآراء وتوحيدها فلا يمكن لباحث أن يوحدها ويجمعها لانها ذات منبع ايماني عقدي ينطلق من اسس وعقائد تلك الرسالة السماوية.

والبحث يطرح الموضـــوع من زاوية الرؤية القرآنية والتي تمثل الرؤية الاسلامية مستنداً الى آراء المفسرين في مبحثين وعدة مقدمات ومطالب خاتمة.

المقدمـــــــة:

الحمد لله كما يستحقه حمداً كثيراً و الصلاة و السلام على خير الأنام و بدر التمام المحمود الأحمد المصطفى الأمجد أبي القاسم محمد و على آله الطيبين الطاهرين.

إن من أهم البحوث المطروحة في علم الكلام و الفلسفة و القرآن الكريم هو بحث المعاد و قد اكتسب هذه الأهمية من خلال الطرح القرآني له حيث أن الله سبحانه و تعالى قرنه في كتابه العزيز بمسألة التوحيد و الدعوة للإيمان به، فما من آية تتحدث عن التوحيد إلا و نجد في طياتها حكاية عن المعاد و اليوم الآخر، حتى أنزل ما يقارب ثلث القرآن الكريم فالاعتقاد بالمعاد يشكل ركناً أساسياً من أركان الدين الإسلامي، و أن المنكر له يُعدّ خارجاً عن الإسلام لأنه كفر بضرورة من ضرورات الدين، و بما أن للمعاد أهمية كبرى إلا أن بعض مسائله لم تتضح بعد للجميع و قد يكون الإيمان به أمراً تعبدياً أكثر مما يكون اجتهادياً خصوصاً في مسألة الكيفية التي يعاد الناس فيها في تلك الساعة، و على هذا رتبت البحث وفق مبحثين:

المبحث الأول: مقدمات تمهيدية.

المقدمة الأولى: المعاد لغةً و اصطلاحاً.

المقدمة الثانية: أدلة إثبات المعاد في القرآن الكريم.

المقدمة الثالثـــة: مسميات المعاد في القرآن الكريم.

المقدمة الرابعة: المنكرين لأصل المعاد.

المبحث الثاني: كيفية المعاد الآخروي: و في عدة مطالب.

المطلب الأول: آراء حول المعاد.

المطلب الثاني: تقسيمات المعاد.

المطلب الثالث: شبهات حول المعاد و ردّ القرآن الكريم عليها.

المبحث الأول:

المقدمة الأولى: المعاد لغةً و اصطلاحاً.

أ. **المعـــــاد لغةً**: المعاد أصله من العود، فيقـــال: رجع عوداً على بدء، ورجع عوده على بدئه، و هو كل شيء إليه المصير و الآخرة[1].

و جاء في المختار من الصحاح: (أن المعاد بالفتح المرجـــع و المصير و الآخرة، معاد الخلق)[2].

و نقل في المعجم الوسيط: (أن المعاد

هو الحياة الآخرة و المرجع و المصير)[٣].

فتبين من خلال هذه الأقـوال أسن الأصل اللغوي فيها للمعاد هو بمعنى المرجع و المصير.

ب. **المعاد اصطلاحـاً**: و هنا نذكر عدة تعريفات للأعلام من الفلاسفـة و المتكلمين و من كلا الفريقين الشيعة و السنة و بمختلف مدارسهم الفلسفية و العقائدية.

١. قال التفتازاني في شـرح المقاصـد: أن المعاد هو (رجوع أجزاء البدن إلى الاجتماع بعد التفرق و إلى الحياة بعد الموت و الأرواح إلى الأبدان بعد المفارقة)[٤].

٢. قال الفخر الرازي في كتابه الأربعين: من أن المعاد (عبـارة عن إحياء الموتى و إخراجهم من قبورهم، بعد جمع الأجزاء التي من شأنها ذلك كالظفر)[٥].

٣. قال الخواجـه نصير الدين الطوسي: (الواجب في المعاد هو إعـادة تلك الأجزاء الأصلية أو النفس المجـردة مع الأجزاء الأصليـة، أما الأجسام المتصلة بتلك الأجزاء فلا يجب إعادتها بعينها)[٦].

٤. قال الشيخ الرئيس ابن سينـا: (إنه الحال الذي كان عليه الشيء فيه فباينه، فعاد إليه ثم نقل إلى الحالة الأولى أو إلى الوضع الأول الذي يصير إليه الإنسان بعد الموت و انفصل عنه قبل الحياة الأخرى)[٧].

٥. وقـد عرفه صدر المتألهين في كتابه مفاتيـح الغيب: (فإن المعاد بمعنى العود و الرجوع للشيء إلى الحالة التي خرج منها، كما قيل: كل شيء يرجع إلى أصله، فهو من المعاني الإضافية الواقعة تحت مقولة المضاف، فلذلك معرفته لا تتم إلا بمعرفة ثلاثة أمور: ما له المعاد. و ما منه المعاد. و ما إليه المعاد)[٨].

٦. قال أبو حامد الغزالي: إن المعاد هو (عود النفس الجوهرية إلى بدن ما، أي بدن كان في اليوم الآخر، من دون أن يلزم ذلك التناسخ، و يقول: و أعني النفس ذلك الجوهر الكامل الفردي الذي ليس من شأنـه إلا التذكر

والتمييز و الرؤية و يقبل جميع العلوم و هذا الجوهر هو رأس الأرواح و أمير القوى، فالحكماء يسمون هذا الجوهر النفس الناطقة، و القرآن يسميه النفس المطمئنة و الروح و الأمر، و المتصوفة يسمونه القلب)[٩].

المقدمة الثانية: أدلة إثبات المعاد في القرآن الكريم.

عند التأمل و التدبر في القرآن الكريم نرى جملة من الآيات الشريفة قد تعرضت لبيان كل ما يتعلق بالمعاد، وقد تكون هذه الآيات الشريفة دليلاً واضحاً و نوراً ساطعاً يستطيع المتدبر فيها الاطمئنان و اليقين بضرورة المعاد في اليوم الآخر، خصوصاً و أن القرآن الكريم قد طرحها بأساليب و أشكال مختلفة حتى يسهل للمتدبر فيه حفظ الأدلة و فهمها قرآنياً و من هذه الأدلة كما يعبر عنها الفلاسفة و المتكلمون هي.

١. دليل الحكمة: الذي ورد في الآيات.

أ. قوله تعالى: ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾[سورة المؤمنون: ١١٥].

ب. قوله تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴾ [سورة القيامة: ٣٦ – ٤٠].

ج. قوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴿١٦﴾ لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّاتَّخَذْنَاهُ مِن لَّدُنَّا إِن كُنَّا فَاعِلِينَ ﴾[سورة الأنبياء: ١٦ – ١٧].

٢. دليل الفطرة: و الذي ورد في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴾ [سورة الروم: ٢٠].

٣. دليل العدالة: و قد ورد في الآيات.

أ. قوله تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾[سورة الجاثية: ٢١ – ٢٢].

ب. قوله تعالى: ﴿ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا

وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِي ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ ﴾ [سورة ص: ٢٨].

٣. دليل الحركة و الهدف: و قد ورد في الآيات.

أ. قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴾ [سورة الانشقاق: ٦].

ب. قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۗ إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾[سورة فاطر: ١٨].

ج. قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴾ [سورة البقرة: ١٥٦].

٤. دليل الرحمة: الذي ورد في قوله تعالى ﴿ قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُل لِّلَّهِ ۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [سورة الأنعام: ١٢].

٥. دليل بقاء الروح: الذي ورد في مجموعة من الآيات.

أ. قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾[سورة آل عمران: ١٦٩].

ب. قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴾[سورة البقرة: ١٥٤].

ج. قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴾ [سورة السجدة: ١١].

د. قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ۖ فَيُمْسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [سورة الزمر: ٤٢].

و قد ذكرت هذه الآيات لا على أساس الحصر العقلي و لا على أساس الإستقراء التام، على أن هذه فقط تدل على المعاد و إنما على أساس أبرز المصاديق و أوضحها، و إلا فهناك الكثير من الآيات ما تدل عليه قد تجاوزت ثلث القرآن الكريم.

المقدمة الثالثة: مسميات المعاد في القرآن الكريم.

ذكر المعاد في القرآن الكريم بعدة تسميات، و قد أوردها الشيخ مكارم الشيرازي في كتابه نفحات القرآن و هي كما يلي:

١. قيام الساعة: لقوله تعالى ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [سورة الروم: ١٢].

٢. إحياء الموتى: لقوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [سورة الحج: ٦].

٣. البعث: لقوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى ٱلْقُبُورِ ﴾ [سورة الحج: ٧].

٤. الحشر: لقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ ۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾[سورة الحجر: ٢٥].

٥. المعاد: لقوله تعالى: ﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّى بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَقِيمُوا۟ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ [سورة الأعراف: ٢٩].

٦. الرجوع: لقوله تعالى ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ [سورة العنكبوت: ٥٧][١٠].

المقدمة الرابعة: المنكرون لأصل المعاد.

هنالك من أنكر حقيقة المعاد و هذا ما نراه في غير المسلمين، و ذلك بسبب انفاسهم بالماديات والملذات الزائلة و تمسكهم بالمحسوسات و رفض كل ما لا يقع تحت الحواس فلذلك رفضوا المعاد ويوم القيامة، و قد تحدث القرآن الكريم عن هؤلاء و أعطى الأسباب و المسببات لجعلهم يعتقدوا بعدم وجود المعاد، مع أنه ما من ديانة من الديانات السماوية إلا و قد ذكرت المعاد و الإيمان باليوم الآخر، وقد وردت جملة من الإعتراضات من قبل هؤلاء المنكرين و التي طرحها القرآن الكريم، و هي:

١. ما كان من قبل المشركين برسالة النبي هودعليه السلام و قد جاء ذلك عن لسانهم في قوله تعالى ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱلْءَاخِرَةِ وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ

مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ ﴿٣٤﴾ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾[سورة المؤمنون: ٣٣-٣٧].

وهنا يذكر الفخر الرازي في تفسير هذه الآيات أنها ذكرت أوصاف أولئك القوم المنكرين بأوصاف هي.

أ. الكفر بالله سبحانه و تعالى.

ب. الكفر بيوم القيامة.

ج. الانغماس في حب الدنيا وشهواتها و ملذاتها.

بعد ذلك يثبت من خلال هذه الآيات المعاد بوجهين:

الوجه الأول: أنه سبحانه و تعالى لما كان قادراً على الممكنات عالماً بكل المعلومات وجب أن يكون قادراً على الحشر و النشر.

الوجه الآخر: أنه لولا الإعادة لكان تسليط القوي على الضعيف في الدنيا ظلماً و هو غير لائق بالحكيم[11].

٢. قوله تعالى ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَإِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴾ [سورة النمل: ٦٧-٦٩].

يقول العلامة الطباطبائي إن هذه الآية تدل على المعاد وهي أن هؤلاء اعترضوا على النبي ﷺ بأنهم قد وعدوا من قبل عن طريق الأنبياء السابقين ﷺ ولم نر شيئاً فلو كان الوعد صادقاً لوقع و ما هذا إلا من خرافات و أوهام الأولين، و قد ردّ القرآن الكريم على هذه الإعتراضات و أمرهم بالسير في الأرض فينظروا كيف كانت عاقبة من كذّب بالأنبياء الذين أنذروهم بالبعث فأصبحت مساكنهم خربة و ديارهم خالية، و هذا دليل على أن إنتهاء عاقبة المجرمين إلى عذاب الاستئصال أن الإجرام و الظلم من شأنه أن يؤاخذ عليه، و أن العمل إحسانا كان أو إجراما محفوظ على عامله سيحاسب عليه و إذ لم تقع عامة هذا الحساب و الجزاء و خاصة على

الأعمال الصالحة في الدنيا فذلك لا محالة في نشأة أخرى و هي الدار الآخرة[١٢].

٣. قوله تعالى: ﴿ بَلْ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ ۝٢ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَٰلِكَ رَجْعٌۢ بَعِيدٌ ﴾ [سورة ق: ٢ -٣].

قال العلامة الطباطبائي إن هاتين الآيتين تشيران إلى الانذار بالمعاد و جحد المشركين به و استعجابهم ذلك، فقد وصفت الآية الذين جحدوا المعاد بالكافرين و ذلك لسترهم للحق لما جاءهم وإنكارهم للبعث و الرجوع إلى الله سبحانه و تعالى، وجعلوا مسألة رجوعهم بعد الموت أمر في غاية البعد و لا يمكن أن يدركه و يقبله العقل[١٣].

إذن هناك ثلاث عوامل ساعدت المنكرين إلى إنكار حقيقة المعاد.

١. التكيف بالجانب المادي المحسوس و رفض كل ما لا يقع تحت الحواس، وبما أن المعاد والقيامة من الأمور الغيبية فمن هنا أنكر المنغمسون بالجانب المادي هذا الأصل بذريعة أنه لا يخضع لسلطة الحواس.

٢. إنّ الإيمان بالمعاد لا يتلخص في الإقرار اللساني بل المؤمن به يحمل مسؤولية خاصة أمام الله سبحانه في الحياة الدنيوية، ولازمَ هذه المسؤولية الالتزام بحدود وقيود تصده عن التحلل والإنخراط في الملاذ والشهوات والاصرار في إشباع الغرائز الحيوانية، وقد كان الالتذاذ واتّباع الهوى الغاية و الهدف لأكثر المنكرين حتى صار إلهاً يعبد، قال سبحانه ﴿ أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴾ [سورة الفرقان: ٤٣]. ولمّا كان الاعتقاد بالمعاد، منافٍ لهذا المعتقد، أنكروه بحجج واهية، ويشير الذكر الحكيم إليها بقوله تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ۝٤ بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ۝٥ يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [سورة القيامة: ٣-٦].

٣. يتمثل بوجود بعض الشبهات التي تواجه المعاد التي لم يتمكن المنكرون من الإجابة عنها فمالوا إلى إنكار أصل القضية.

المبحث الثاني:

كيفية المعاد الآخروي:

ظهرت في الأوساط الإسلامية أقوال لم تكن على رأي واحد، بل هي آراء متعددة في كيفية المعاد، هل هو جسماني فقط، أو روحاني فقط، أو جسماني وروحاني، و إذا كان جسمانياً و روحانياً بأي بدن يكون، هل بالبدن المادي، أو هناك بدن آخر يتناسب و عالم الآخرة، هذا ما سوف أسلط الضوء عليه لكي تسنى معرفة المعاد في اليوم الآخر. و من أجل ذلك نذكر عدة مطالب.

المطلب الأول: آراء حول المعاد.

١. الدهرية و الملاحدة و بعض الطبيعيين: فقد زعموا هؤلاء أن الإنسان ليس إلا هذا الهيكل المحسوس، حامل الكيفية وما يتبعها من القوى والأعراض، وأن جميعهـــا يفنى بالموت وينعدم بزوال الحياة ولا يبقى إلا المـــواد العنصرية المتفرقة، فالإنسان كالنبات والحيوان إذا مات فات فلا معاد[١٤]. وقد حكى القرآن الكريم عقيدتهم هذه بقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [سورة الجاثية: ٢٤].

٢. مشهـــور المتكلمين القائلين بجواز إعـــادة المعدوم وعدم فناء الإنسان بفناء هيكلة المحسوس: ويرى هؤلاء أن الإنسان أجزاء باقية متجزئة أو غير متجزئة، يعـاد منها الإنسان في اليوم الآخر على أساس أن المراد من حشرهـــم فيه هو جمع تلك الأجزاء المتفرقة الباقية فتكون حقيقة الإنسان منهـــا، وحملوا الآيات والنصوص الواردة في بيـــان الحشر على هذا المعنى[١٥].

٣. جماعـــة من المحققين من الفلاسفة و المليين: فقد اتفقت كلمتهم على حقيقة المعاد و لكنهم اختلفوا في كيفيته.

٤. جمهور المتكلمين و عامـــة فقهـــاء الحديث: فقد ذهب هؤلاء الجماعة إلى القول بجسمانية المعاد، و بناءً على هذا أن الروح عندهم جسم سارٍ في البدن سريان النار في الفحم والماء في الورد[١٦].

٥. جمهور الفلاسفة وأتباع المشائين: يرى هؤلاء الجماعة أن المعاد روحاني فقط، لأن البدن ينعدم بصورته وأعراضه فلا يعاد، والنفس جوهر باقٍ لا سبيل للفناء إليه فيعود إلى عالم المجردات لقطع التعلقات بالموت الطبيعي[١٧].

٦. أكابر الحكماء والعرفاء وجماعة من المتكلمين المتأخرين: وقد ذهب إليه كل من الغزالي والراغب الأصفهاني والشيخ المفيد والسيد المرتضى والطوسي وغيرهم، وجميع هؤلاء قد ذهبوا إلى القول بالمعادين الجسماني والروحاني معاً، إشارةً إلى أن النفس المجردة تعود إلى البدن إلا انهم اختلفوا في جانب البدن، هل هو هذا البدن بعينه أو بمثله؟. وهل يشترط في العينية التشخص من حيث الأعضاء والأشكال و الهيئات أو لا؟[١٨].

والظاهر لم يشترط فيها هذا، إذ إنه لم يشترط هذا أحد بل أن كلامهم يدل على أن بدن المعاد غير البدن الأول بحسب التشخص مع أن القرآن الكريم يدل على ذلك بقوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴾[سورة النساء: ٥٦].

وقال تعالى: ﴿ أَوَلَيۡسَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾[سورة يس: ٨١].

وإن العبرة في ذلك بالإدراك وإنما هو للروح و هو باق بعينه و لهذا يقال للشخص من الصبا إلى الشيخوخة و إن تبدلت الصورة و الهيآت و لا يقال لمن جنى في الشباب فعوقب في المشيب أنه عقاب لغير الجاني[١٩].

المطلب الثاني: تقسيمات المعاد:

قسم المعاد بحسب الآراء والأقوال الى عامة الفلاسفة والمتكلمين والحكماء، و كما يلي:

١. المعاد الجسماني: وهو أن لا واقعية للإنسان إلا جسمه، وإن الروح سارية في البدن سريات النار في الفحم، فإذا بطل البدن بالموت بطلت الروح فلا تعاد الروح لأنها معدومة، وإنما المعاد هو ما يبقى من الإنسان بعد موته وهو

بدنه وما تبقى منه من عظام وغيرها، فقد ذهب المتكلمون إلى القول بأن الإنسان سيحشر يوم القيامة بجسمه المادي والعنصر الدنيوي أو ببدن آخر مشابه له بعد حلول النفس فيه مرّة أخرى، وذلك استناداً إلى ظواهر الآيات القرآنية والروايات الشريفة.

٢. المعـــاد الروحاني: و هذا ما يراه الفلاسفة و المشائيون بأن البدن ينعدم بصورته و أعراضه فلا يعاد، و النفس جوهر باقٍ لا سبيل للفناء إليه فيعود إلى عالم المجردات لقطع التعلقات بالموت الطبيعي، فيستحيل حينئذٍ أن تتعلق الروح بالمادة من جديد.

إذن ذهب حكماء الفلسفة المشائية إلى القول بأنّ الإيمان بالمعاد الجسماني غير قابل للإثبات، بل هو أمر غير متعقل ذاتاً، وذلك لوجود الكثير من الإشكالات التي تواجه القول به، و التي منها كيفية إعادة الجسم المادي، ومن هنا ذهبوا إلى القول بالمعاد الروحاني بمعنى رجوع الروح فقط دون الجســـد، وأن جسم الإنسان بعد الموت سوف يفنى وينعدم وتتلاشى أجزاؤه ويتحول إلى تراب وإنما الذي يبقى هو الروح فقط، و بما أنّ ابن سينا هو من فلاسفة المدرسة المشائية من المسلمين فقد ذهب إلى القول بالمعاد الروحاني يوم القيامة وفق مبانيه الفلسفية التي تنفي إمكانية إثبات المعاد الجسماني، إلا أنّه يعتقد بالمعاد الجسماني و ذلك تعبداً بالآيات والروايات التي وردت عن النبي ﷺ الذي قوله حجّة يجب الإذعان لها.

٣. المعـــاد الروحاني والجسماني: ذهب المحققون و الحكمـــاء كالشيخ المفيد والسيد المرتضـــى والشيخ الطوسي والعلامـــة الحلي والغزالي والراغب الاصفهاني إلى أن المعـــاد جسماني وروحـــاني، لأن النفس و إن كانت مجـــردة إلا إن تجردها ليس تاماً حتى يستحيل تعلقها بالمادة من جديد[٢٠].

» **الآيات التي تثبت المعـاد الجسماني و الروحاني.**

هناك الكثير من الآيـــــات التي تثبت المعاد الجسماني و الروحاني، لكن للاختصار نجمل الكلام في بعض آيات.

١. قـــال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا

هُم مِّنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يَنسِلُونَ ﴾ [سورة يس: ٥١].

٢. قال تعالى: ﴿ خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ كَأَنَّهُمۡ جَرَادٞ مُّنتَشِرٞ ﴾[سورة القمر: ٧].

٣. قال تعالى ﴿ يَوۡمَ تَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ أَلۡسِنَتُهُمۡ وَأَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ [سورة النور: ٢٤].

٤. قال تعالى: ﴿ ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَتُكَلِّمُنَآ أَيۡدِيهِمۡ وَتَشۡهَدُ أَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴾[سورة يس: ٦٥].

المطلب الثالث: شبهات حول المعاد الجسماني.

وسنقتصـــــر هنا على ذكر شبهتين وهما شبهة الآكل والمأكول وشبهة إعادة المعدوم، لأنهما الأكثر شهرة ورواجاً إن صح التعبير.

أولاً: شبهة الآكـل و المأكول: و هي لو أكل إنسان إنساناً آخر أو تغذى إنسان بأجزاء إنسانٍ آخر، أو لو تغذى إنسان بلحم حيوان قد سبق أن أكل أجزاء إنسان آخر حتى صارت أجزاؤه جزءً من بدنه فجاء الثاني و أكل الثاني و أكل الحيوان المفروض، فإن أُعيدت أجزاء الغذاء إلى الأول عدم الثاني، و إن أُعيدت إلى الثاني عدم الأول.

» **أصل الشبهة وردت في القرآن الكريم.**

أ. في قوله تعالى: ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلٗا وَنَسِيَ خَلۡقَهُۥۖ قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ ٧٨ قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلۡقٍ عَلِيمٌ ﴾ [سورة يس: ٧٨-٧٩].

» **وفي مقام الجواب على هذه الشبهة سنتعـــــرض إلى رأي المفسرين من الفريقين.**

١. الفخر الرازي: يقول إن من تفرقت أجزاؤه في مشارق العالم و مغاربه و صار بعضه في أبدان السباع و بعضه في جدران الرباع كيف يجمع؟. و أبعد من هذا هو أن إنساناً إذا أكل إنساناً وصار أجزاء المأكول في أجزاء الآكل فلا يبقى للمأكول أجزاء تخلق منها أعضاؤه، و إما أن تعاد إلى بدن المأكول منه فلا يبقى للآكل أجزاء فقال تعالى في إبطال هذه الشبهة ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ خَلۡقٍ عَلِيمٌ ﴾.

ووجهه: هو أن في الآكل أجزاء أصلية وأجزاء فضلية و في المأكول هي ما كان له قبل الأكل ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴾ يعلم الأصلي من الفضلي فيجمع الأجزاء الأصلية للآكل وينفخ فيها روحه ويجمع الأجزاء الأصلية للمأكول وينفخ فيها روحه وكذلك يجمع الأجزاء المتفرقة في البضاع بحكمته الشاملة وقدرته الكاملة، ثم بعد ذلك يذكر ﴿ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴾[٢١].

ب. في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ۚ بَلْ هُم بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴾[سورة السجدة: ١٠-١١].

٢. العلامة الطباطبائي: يقول في تفسير هذه الآية أن مرادهم أ إنا إذا متنا و انتشرت أجزاء أبداننا و صرنا بحيث لا نميز لأجزائنا من سائر أجزاء الأرض و لا خبر عنا نقع في خلق جديد و نخلق ثانياً خلقنا الأول؟ و الاستفهام للإنكار، و الخلق الجديد البعث كأنه قيل: إنهم لا يجحدون الخلق الجديد لجحدهم قدرتنا على ذلك أو لسبب آخر بل هم كافرون بالرجوع إلينا و لقائنا، ﴿ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴾ لكنه تعالى أمر رسوله أن يجيب عن حجتهم المبنية على الاستبعاد بأن حقيقة الموت ليس بطلاناً لكم و ضلالاً منكم في الأرض بل ملك الموت الموكل بكم يأخذكم تامين كاملين من أجسادكم أي ينزع أرواحكم من أبدانكم، و أرواحكم تمام حقيقتكم فأنتم محظوظون لا يضل منكم شيء في الأرض و إنما يضل الأبدان و تتغير من حال إلى حال و قد كانت في معرض التغير من أول كينونتها ثم إنكم محظوظون حتى ترجعوا إلى ربكم بالبعث و رجوع الأرواح إلى الأجساد[٢٢].

ثانياً: شبهة إعادة المعدوم: بما أن جسم الإنسان يفنى عن آخره فإن إعادته يوم القيامة من قبيل إعادة المعدوم، و نحن نعلم باستحالة إعادة المعدوم فمن هنا

تصبح مسألة المعاد الجسماني أمراً معضلاً.

» أصل الشبهة في القرآن: في قوله تعالى ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴾ [سورة يس: ٧٨ -٧٩].

١. الفخر الرازي: إن استبعادهم كان من جهة ما في المعاد من التفتت و التفرق حيث قالوا ﴿ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ ﴾ و اختاروا العظم للذكر لأنه أبعد عن الحياة لعدم الإحساس فيه ووصفوه بما يقوي جانب الاستبعاد و من البلى و التفتت و الحق تعالى دفع استبعادهم من جهة ما في المعيد من القدرة و العلم فقال ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا ﴾ أي جعل قدرتنا كقدرتهم و نسي خلقه العجيب وبدأه الغريب، وهذه الشبهة هي أنه بعد العدم لم يبق شيئاً فكيف يصح على العدم الحكم بالوجود و أجاب عن هذه الشبهة بقوله تعالى ﴿ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴾ يعني كما خلق الإنسان و لم يكن شيئاً مذكوراً كذلك يعيده و إن لم يبق شيئاً مذكوراً[٢٣].

٢. العلامة الطباطبائي: يقول إن المراد بخلق مثلهم إعادتهم للجزاء بعد الموت، أي أن الإنسان مركب من نفس و بدن و البدن في هذه النشأة في معرض التحلل و التبدل دائماً فهو لا يزال يتغير أجزاؤه و المركب ينتفي بانتفاء أحد أجزائه فهو في كل آن غيره في الآن السابق بشخصه و شخصية الإنسان محفوظة في نفسه (روحه) المجردة المنزهة عن المادة والتغيرات الطارئة من قبلها المأمونة من الموت والفساد والمحتمل كلامه تعالى أن النفس لا تموت بموت البدن و انها محفوظة حتى ترجع إلى الحق تعالى، فالبدن اللاحق من الإنسان و إذا اعتبر بالقياس إلى البدن السابق منه كان مثله لا عينه لكن الإنسان ذا البدن اللاحق إذا قيس إلى الإنسان ذي البدن السابق كان عينه لا مثله، لأن الشخصية بالنفس وهي واحدة بعينها، و لما كان استبعاد المشركين في قولهم ﴿ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ راجعاً إلى خلق

البدن الجديد من دون النفس، أجاب الله سبحانـــه وتعالى بإثبات إمكان خلق مثلهم وأما عودهم بأعيانهم فهو إنما يتم بتعلق النفوس والأرواح المحفوظة عنده سبحانه بالأبدان المخلوقة جديداً، فيكون الأشخاص الموجودين في الدنيـــا من الناس بأعيانهم، كما قال تعالى ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِۦَ ٱلْمَوْتَىٰۚ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [سورة الأحقاف: ٣٣]. فعلق الإحياء على الموتى بأعيانهم فقال ﴿ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِۦَ ٱلْمَوْتَىٰۚ ﴾ و لم يقل على أن يحيي أمثال الموتى[٢٤].

الخاتمـــــــة:

إن النتيجة التي توصلت إليها في خلال البحث في المعاد، أنه في الوقت الذي نعتقد فيه بوجوب المعاد و الحساب و الجزاء، و أن الذهن ينصرف فطرياً إلى أساس أن الكيفية التي يعاد فيها الناس في ذلك اليوم الحق، هي الكيفية الجسمانية الروحية، و قد أشارت بعض الآيات الكريمة إلى أن ذلك البدن الذي سوف تعاد إليه الروح ليس البدن الدنيوي إن صح التعبير، و إنما ما يكون مماثل له في الكيفية و الهيئة و مشابه له غاية الأمر هذا البدن الجديد يفترق عن البدن الدنيوي، أن هذا البدن الجديد يكون مستعداً للدخول في تلك العوالم التي ما بعد الموت، و هذا ما أشار إليه بعض المفسرين و الفلاسفة أمثال العلامة الطباطبائي و صدر المتألهين الشيرازي حيث أشارا إلى أن هناك جسم مثالي هو الذي سوف تعاد إليه الروح و هو الذي سيحاسب إن كان خيراً فخير و إن كان شراً فشر، لكن يبقى شيء و هو أن الدليل العقلي عاجز عن إثبات المعاد الجسماني الروحاني ما لم يجعل قول المعصوم عليه السلام أو الآيات القرآنية الشريفة مقدمة في الاستدلال فعند ذلك يمكننا أن نتعقل إمكان ثبوت هذا الأمر.

الهوامش:

(١) راجع، مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس، ج٤، ص١٨١، مكتب الإعلام الإسلامي، (١٤٠٤هـ).

(٢) مختار الصحاح، زين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، ت/ يوسف الشيخ محمد ص٢٢١، المكتبة العصرية، ط٥(١٤٢٠هـ -١٩٩٩) بيروت-صيدا.

(٣) المعجم الوسيط، حامد ابراهيم، أحمد الزيات، وآخرون، ص٦٣٥، دار إحياء التراث العربي، ط١ (١٤١٢هـ-١٩٩١).

(٤) شرح المقاصد، سعد الدين التفتازاني، ج٢، ص١٥٣، الشريف الرضي، ط١ (١٤٠٩هـ-١٩٨٩) ايران -قم.

(٥) الأربعين في أصول الدين، فخر الدين الرازي، ت/ محمود عبد العزيز، ص٢٩٢، دار الكتب العلمية، ط١(٢٠٠٩) بيروت لبنان.

(٦) كشف المراد في شرح الاعتقاد، العلامة الحلي، ت/ الشيخ جعفر السبحاني، ص٢٥٩، مؤسسة الإمام الصادق(عليه السلام)، ط١(١٣٧٥ش-ق) ايران -قم.

(٧) النزعة العقلية في فلسفة ابن رشد، د. عاطف العراقي، ص٢٩٢، دار المعارف، ط٣ (١٩٨٢) مصر -القاهرة.

(٨) مفاتيح الغيب، صدر المتألهين محمد بن ابراهيم الشيرازي، ت/ علي النوري، المفتاح ١٢، المشهد٧، ص٢٩٨، مؤسسة التاريخ العربي، ط١ (١٤١٩هـ -١٩٩٩) بيروت -لبنان..

(٩) تهافت الفلاسفة، أبو حامد الغزالي، ص٢٤٢-٢٤٣، دار المعارف، ط٢ (١٩٥٥) مصر -القاهرة.

(١٠) نفحات القرآن، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ج٥، ص٢٢.

(١١) انظر، التفسير الكبير، الفخر الرازي، ج٢٣، ص٢٧٥.

(١٢) انظر، الميزان في تفسير القرآن، السيد محمد حسين الطباطبائي، ج١٥، ص٣٨٧.

(١٣) راجع، الميزان في تفسير القرآن، السيد محمد حسين الطباطبائي، ج١٨، ص٣٣٨-٣٣٩. راجع، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ج١٧، ص١١ -١٣.

(١٤) انظر، المبدأ و المعاد، صدر المتألهين الشيرازي، ص٤٦٣.

(١٥) انظر، المبدأ و المعاد، صدر التألهين الشيرازي، ص٤٦٤.

(١٦) المصدر السابق.

(١٧) المصدر السابق، ص٤٦٥.

(١٨) المصدر السابق.

(١٩) انظر، المبدأ و المعاد، الملا صدرا، ص٤٦٦.

(٢٠) مفاهيم القرآن، الشيخ جعفر السبحاني، ج٨، ص٧٦ -٧٧.

(٢١) انظر، التفسير الكبير، الفخر الرازي، ج٢٦، ص٣٠٨ -٣٠٩.

(٢٢) انظر، الميزان في تفسير القرآن، السيد محمد حسين الطباطبائي، ج١٦، ص٢٥٠-٢٥١.

(٢٣) انظر، التفسير الكبير، الفخر الرازي، ج٢٦، ص٣٠٧ -٣٠٨.

(٢٤) انظر، الميزان في تفسير القرآن، السيد محمد حسين الطباطبائي، ج١٧، ص١١٣-١٥.

* * *

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

١. الأربعين في أصول الدين، فخر الدين الرازي، ت/ محمود عبد العزيز، دار الكتب العلمية، ط١(٢٠٠٩) بيروت-لبنان.

٢. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، ط ١ (١٤٢١ هـ. ق) ايران -قم.

٣. التفسير الكبير، محمد بن عمر الفخر الرازي، دار إحياء التراث العربي، ط٣ (١٤٢٠ هـ. ق) لبنان -بيروت.

٤. تهافت الفلاسفة، أبو حامد الغزالي، دار المعارف، ط٢ (١٩٥٥) مصر-القاهرة.

٥. شرح المقاصد، سعد الدين التفتازاني، الشريف الرضي، ط١ (١٤٠٩هـ-١٩٨٩) ايران -قم.

٦. كشف المراد في شرح الاعتقاد، العلامة الحلي، ت/ الشيخ جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، ط١(١٣٧٥ش -ق) ايران -قم.

٧. المبدأ و المعاد، صدر المتألهين الشيرازي، مؤسسة الهادي، ط١ (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠) ايران.

٨. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، ت/ يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، ط٥ (١٤٢٠هـ-١٩٩٩) بيروت -صيدا.

٩. مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس، مكتب الإعلام الإسلامي، (١٤٠٤هـ).

١٠. المعجم الوسيط، حامد ابراهيم، أحمد الزيات، وآخرون، دار إحياء التراث العربي، ط١ (١٤١٢هـ-١٩٩١).

١١. مفاتيح الغيب، صدر المتألهين محمد بن ابراهيم الشيرازي، ت/ علي النوري، مؤسسة التاريخ العربي، ط١ (١٤١٩هـ-١٩٩٩) بيروت -لبنان.

١٢. مفاهيم القرآن، الشيخ جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام،

ط٤ (١٤٢١ هـ. ق) ايران -قم.

١٣. الميزان في تفسير القرآن، السيد محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط٢ (١٣٩٠ هـ. ق) لبنان -بيروت.

١٤. النزعة العقلية في فلسفة ابن رشد، د.عاطف العراقي، دار المعارف، ط٣ (١٩٨٢) مصر -القاهرة.

١٥. نفحات القرآن، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، مؤسسة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، ط١ (١٤٢٦هـ) إيران- قم.